

مادة دراسات نقدية ٣ د. هبة الحداد

إعداد الباحث

م. علي الشهري



التكليف السادس

06

المحتوى للتكليف السادس

مقارنة بين رسالتي دكتوراه

محمد سيدة عز الدين عيسى. (٢٠١٩). دور إدارة المعرفة في جودة القرارات الإدارية: دراسة تطبيقية على مجموعة شركة جيايد الصناعية (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة النيلين.

الحسن، سليمان محمود يوسف. (٢٠٢٢). إدارة المعرفة وأثرها في إدارة الأزمات: الدور المعدل للبراءة المنظمة في الجامعات الخاصة الأردنية (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة العلوم الإسلامية العالمية.

تأتي أهمية هذه الدراسة المقارنة بين رسالتين دكتوراه تتناولان إدارة المعرفة ولكن من منظورين مختلفين، فالرسالة الأولى، المعنونة بـ "دور إدارة المعرفة في جودة القرارات الإدارية: دراسة تطبيقية على مجموعة شركة جيايد الصناعية" تركز على كيفية تأثير إدارة المعرفة في تحسين عملية صنع القرار داخل المؤسسات الصناعية، حيث تمثل القرارات الإدارية عاملاً رئيسياً في نجاح أو فشل أي منظمة، أما الرسالة الثانية، والتي تحمل عنوان "إدارة المعرفة وأثرها في إدارة الأزمات: الدور المعدل للبراعة المنظمة في الجامعات الأردنية" فتركز على دور إدارة المعرفة في تعزيز قدرة المؤسسات التعليمية على التعامل مع الأزمات، مع إبراز دور البراعة التنظيمية كعامل مكمل يعزز من هذا التأثير.

وقد تم اختيار هاتين الرسالتين للمقارنة لعدة أسباب رئيسية منها أن كلتا الدراستين تتناولان موضوع إدارة المعرفة ولكن من زوايا مختلفة، مما يتيح مجالاً أوسع للتحليل المقارن بين تأثير إدارة المعرفة في بيئات مختلفة فأحدى الدراسات تُطبّق على قطاع صناعي، بينما الأخرى تُطبّق على قطاع التعليم العالي، كذلك توفر الدراستان إطار بحثي غني يعتمد على مناهج علمية وتحليلية دقيقة، مما يسمح باستخلاص استنتاجات مفيدة حول التطبيقات الفعلية لإدارة المعرفة وتأثيرها على الأداء المؤسسي، بالإضافة إلى ذلك يمكن أن تساهم المقارنة بين هاتين الدراستين في توضيح كيف يمكن للمؤسسات المختلفة توظيف إدارة المعرفة وفقاً لطبيعة أعمالها وبيئتها التنافسية، سواء كان ذلك في مجال اتخاذ القرارات أو في مواجهة الأزمات.

١. التعريف بالرسالتين

- الرسالة الأولى وهي بعنوان " دور إدارة المعرفة في جودة القرارات الإدارية: دراسة تطبيقية على مجموعة شركة جياذ الصناعية" وهي للباحثة سيدة محمد عزالدين عيسى تحت اشراف دكتور ذكي محي إسماعيل عبد الرحمن، وقد حصلت عليها من جامعة النيلين، كلية الدراسات العليا، السودان لعام ٢٠١٩، وتهدف هذه الدراسة الى تسليط الضوء على تأثير إدارة المعرفة في تحسين جودة القرارات الإدارية داخل المؤسسات الصناعية، من خلال تحليل تطبيقات إدارة المعرفة في شركة جياذ الصناعية، وتقييم مدى فاعلية المعرفة الإدارية في دعم اتخاذ القرارات.
- الرسالة الثانية وهي بعنوان إدارة المعرفة وأثرها في إدارة الأزمات: الدور المعدل للبراعة المنظمة في الجامعات الخاصة الأردنية"، وهي للباحث محمود يوسف الحسن والنجار سليمان، واشرف دكتور فايز جمعة النجار، وقد حصل عليها الطالب من جامعة العلوم الإسلامية العالمية، كلية الدراسات العليا، الأردن لعام ٢٠٢٢، ويتمثل الهدف الرئيسي منها في معرفة كيفية تأثير إدارة المعرفة على قدرة الجامعات الخاصة الأردنية في التعامل مع الأزمات، ودراسة الدور المعدل الذي تلعبه البراعة التنظيمية في تعزيز هذا التأثير.

٢. الخلفية العلمية والنظرية

يعتمد كلا الباحثين على إطار نظري قوي يركز على مفاهيم إدارة المعرفة، لكنهما يختلفان في السياق الذي يتم تطبيقه فيه.

فالرسالة الأولى محمد وعبد الرحمن (٢٠١٩) تستند إلى نظريات إدارة المعرفة مثل نموذج نونكا وتاكيوتشي (Nonaka & Takeuchi, 1995)، الذي يركز على تحويل المعرفة الضمنية إلى معرفة صريحة داخل المؤسسات، مما يعزز من جودة اتخاذ القرارات الإدارية. كما تأخذ في الاعتبار نظريات صنع القرار الإداري، مثل نظرية هيربرت سيمون (Herbert Simon, 1947) حول اتخاذ القرار التنظيمي، والتي تفسر كيفية تأثير المعلومات على الخيارات المتاحة أمام المديرين.

أما الرسالة الثانية الحسن والنجار (٢٠٢٢) فتستند إلى نظرية إدارة الأزمات ، التي توضح كيفية تفاعل المؤسسات مع الأزمات والتحديات غير المتوقعة، كما تعتمد على نموذج "البراعة التنظيمية " الذي يركز على تحقيق التوازن بين استكشاف الفرص الجديدة واستغلال الموارد الحالية،

٣. مدى حداثة الأبحاث المستخدمة

استندت الرسالة الأولى إلى مجموعة من الأبحاث السابقة، لكن أغلبها يعود إلى العقدين الماضيين، مما قد يؤثر على حداثة الإطار النظري في ظل التطورات السريعة في إدارة المعرفة. أما الرسالة الثانية فتميزت بالاستعانة بدراسات أحدث، حيث تم الاستشهاد بأبحاث حتى عام ٢٠٢١، مما يعكس استيعابها للمفاهيم المتطورة في إدارة الأزمات والمرونة التنظيمية.

٤. المنهجية البحثية

- **نوع البحث:** اعتمدت الرسالة الأولى محمد وعبد الرحمن (٢٠١٩) على المنهج الكمي والذي يستند إلى جمع البيانات من خلال الاستبيانات وتحليلها إحصائياً لتقييم العلاقة بين إدارة المعرفة وجودة القرارات الإدارية في شركة جياذ الصناعية، أما الرسالة الثانية حسن والنجار (٢٠٢٢) فقد استخدمت المنهج الكمي أيضاً، لكنه تضمن تحليلاً تعديلياً باستخدام البراعة التنظيمية كمتغير وسيط بين إدارة المعرفة وإدارة الأزمات، مما أضاف بعد تحليلي أعمق.
- **أدوات البحث:** استخدمت الرسالة الأولى الاستبيانات الموجهة للعاملين في شركة جياذ الصناعية، وتحليل البيانات باستخدام الأساليب الإحصائية، مثل تحليل الانحدار الإحصائي لاختبار العلاقة بين إدارة المعرفة وتحسين القرارات الإدارية، أما الرسالة الثانية فاعتمدت على الاستبيانات الموزعة على القيادات الإدارية في الجامعات الخاصة الأردنية، مع استخدام نموذج المعادلات الهيكلية (Structural Equation Modeling (SEM) لتحليل العلاقات بين المتغيرات.

• **مدى ملاءمة المنهجية لتحقيق الأهداف:** استخدمت الرسالة الأولى التحليل الإحصائي المباشر لتحديد العلاقة بين المتغيرين الأساسيين (إدارة المعرفة وجودة القرارات الإدارية)، مما ساعد في تقديم نتائج واضحة وسهلة التفسير، لكنها لم تتعمق كثيراً في العوامل التفاعلية الأخرى التي قد تؤثر على هذه العلاقة، أما الرسالة الثانية فطبقت أسلوب تحليل أكثر تعقيداً، حيث درست العلاقة المباشرة بين إدارة المعرفة وإدارة الأزمات، وأخذت بعين الاعتبار تأثير البراعة التنظيمية كمتغير معدل، مما جعل الدراسة أكثر شمولية في تحليل التأثيرات المختلفة.

• **نقاط القوة والضعف في اختيار المنهجية**

من حيث نقاط القوة فكلتا الدراستين استخدمتا مناهج كمية، مما يجعل نتائجهما قابلة للقياس والتكرار، وهو أمر ضروري في البحث العلمي التجريبي، أما الرسالة الثانية فتفوقت من الناحية المنهجية لاستخدامها نموذج المعادلات الهيكلية، الذي يوفر تحليلاً أكثر دقة للعلاقات بين المتغيرات.

ومن حيث نقاط الضعف فالرسالة الأولى دراسة محمد وعبد الرحمن (٢٠١٩) كان من الممكن تعزيز البحث من خلال استخدام مقابلات أو تحليل دراسات حالة لفهم أعمق للعوامل التي تؤثر على جودة القرارات الإدارية. وفي الرسالة الثانية دراسة الحسن والنجار والنجار (٢٠٢٢) كان من الممكن الاستفادة من مقارنة قطاع التعليم العالي بقطاعات أخرى، لمعرفة ما إذا كانت النتائج قابلة للتعميم على أنواع مختلفة من المؤسسات.

١. من حيث الأهداف البحثية

تتمحور الأهداف البحثية لكل من الدراستين حول إدارة المعرفة ولكن من زوايا مختلفة، حيث ركزت دراسة محمد وعبد الرحمن (٢٠١٩) على أثر إدارة المعرفة في جودة القرارات الإدارية في بيئة صناعية، بينما تناولت دراسة الحسن والنجار (٢٠٢٢) إدارة المعرفة وأثرها في إدارة الأزمات في الجامعات الأردنية، مع التركيز على البراعة التنظيمية كمتغير معدل.

ومن حيث الوضوح وقابلية التحقيق، كانت الأهداف في كلا البحثين محددة بشكل جيد وقابلة للقياس من خلال الأدوات البحثية المستخدمة، فدراسة محمد وعبد الرحمن (٢٠١٩) سعت إلى تقييم مدى تأثير إدارة المعرفة على عملية اتخاذ القرار في شركة جياذ الصناعية، وهي بيئة تتميز بأهمية القرارات الإدارية وتأثيرها المباشر على الأداء المؤسسي، مما يجعل الهدف البحثي واقعياً ومحددًا. أما دراسة الحسن والنجار (٢٠٢٢)، فقد ركزت على كيفية توظيف إدارة المعرفة في إدارة الأزمات، مع تحليل تأثير البراعة التنظيمية، وهو هدف أكثر تعقيداً، ولكنه لا يزال قابل للتحقيق نظراً لاعتماد البحث على نموذج تحليلي أكثر تقدماً، ومن حيث نقاط التداخل والاختلاف، تتداخل الدراستان في كونهما تتناولان دور إدارة المعرفة في تحسين الأداء التنظيمي، سواء في صنع القرار أو إدارة الأزمات. ومع ذلك، يختلف نطاق كل دراسة؛ إذ ركزت دراسة محمد وعبد الرحمن (٢٠١٩) على القرارات الإدارية باعتبارها ناتج مباشر لإدارة المعرفة، في حين أن دراسة الحسن والنجار (٢٠٢٢) بحثت في الاستجابة للأزمات، وهو مفهوم أكثر تعقيداً حيث تتفاعل عدة عوامل مثل البراعة التنظيمية في التأثير على النتيجة النهائية.

٢. مقارنة في إطار الدراسات السابقة

تميزت دراسة محمد وعبد الرحمن (٢٠١٩) بمراجعة جيدة للأدبيات السابقة المتعلقة بإدارة المعرفة وصنع القرار الإداري، حيث اعتمدت على نماذج كلاسيكية مثل نموذج نونكا وتاكيوتشي (١٩٩٥) ونظرية اتخاذ القرار كما تضمنت بعض الدراسات الحديثة، ولكن معظم الأبحاث التي استندت إليها كانت قديمة نسبياً، تعود إلى الفترة بين ٢٠٠٦ و ٢٠١٠، مما قد يؤثر على حداثة الإطار النظري المستخدم.

أما دراسة الحسن والنجار (٢٠٢٢) فقد تميزت بمراجعة أكثر حداثة للأدبيات، حيث اعتمدت على نظريات إدارة الأزمات الحديثة واستشهدت بدراسات منشورة حتى عام ٢٠٢١، مما يجعلها أكثر حداثة من الناحية الأكاديمية. كما أنها ربطت بين إدارة المعرفة والبراعة التنظيمية، وهو نهج مبتكر لم يتم تناوله بشكل موسع في الدراسات السابقة. من حيث الشمولية، كانت دراسة الحسن والنجار (٢٠٢٢) أكثر توسعاً، حيث استعرضت دراسات في إدارة الأزمات، إدارة المعرفة، والمرونة التنظيمية، بينما كانت دراسة محمد وعبد الرحمن (٢٠١٩) أكثر تركيزاً على العلاقة المباشرة بين المعرفة وصنع القرار دون التطرق إلى العوامل التفاعلية الأخرى.

٣. مقارنة في التحليل والنتائج

اعتمدت دراسة محمد وعبد الرحمن (٢٠١٩) على تحليل إحصائي بسيط باستخدام الاستبيانات وتحليل الانحدار الإحصائي لقياس العلاقة بين إدارة المعرفة وجودة القرارات الإدارية، وكانت النتائج واضحة وأكدت وجود تأثير إيجابي لإدارة المعرفة على جودة القرارات، وهو ما يتماشى مع الدراسات السابقة التي تؤكد أهمية المعرفة في دعم صنع القرار الإداري. ومع ذلك، لم تتطرق الدراسة إلى العوامل الأخرى التي قد تؤثر على هذه العلاقة، مثل تأثير الثقافة التنظيمية أو البنية المؤسسية، مما يجعل النتائج محدودة في نطاق معين، وكذلك نجد أن دراسة الحسن والنجار (٢٠٢٢) استخدمت نفس التحليلات تقريباً مما مكن الباحث من فحص العلاقة بين إدارة المعرفة وإدارة الأزمات مع الأخذ بعين الاعتبار دور البراعة التنظيمية كمتغير وسيط. أظهرت النتائج أن إدارة المعرفة تعزز قدرة الجامعات على التعامل مع الأزمات، لكن هذا التأثير يتضاعف عند توفر مستويات عالية من البراعة التنظيمية، وتتماشى مع بعض الدراسات الحديثة، ولكنها تضيف بُعد جديد من خلال تحليل التفاعل بين المعرفة والمرونة التنظيمية، مما يجعل نتائجها أكثر تعقيداً ولكنها في الوقت ذاته أكثر فائدة للتطبيق العملي. ومن حيث قوة الأدلة، كانت دراسة الحسن والنجار (٢٠٢٢) أقوى من حيث الدقة المنهجية، حيث استخدمت أدوات تحليل أكثر تعقيداً، بينما كانت دراسة محمد وعبد الرحمن (٢٠١٩) أكثر وضوحاً ولكنها لم تأخذ في الاعتبار التأثيرات التفاعلية بين المتغيرات المختلفة.

٤. من حيث التوصيات والمقترحات

قدمت دراسة محمد وعبد الرحمن (٢٠١٩) توصيات تركز على تعزيز ممارسات إدارة المعرفة في الشركات الصناعية من خلال تحسين نظم المعلومات الإدارية، تدريب المديرين على استخدام المعرفة في اتخاذ القرار، وتطوير آليات أكثر فاعلية لمشاركة المعرفة داخل المؤسسة. كانت هذه التوصيات واضحة وقابلة للتطبيق، ولكنها افتقرت إلى تحليل أعمق للكيفية التي يمكن من خلالها تكييف هذه الاستراتيجيات وفقاً لطبيعة المؤسسات المختلفة.

أما دراسة الحسن والنجار (٢٠٢٢) فقدمت توصيات أكثر شمولاً، حيث دعت إلى دمج إدارة المعرفة ضمن استراتيجيات إدارة الأزمات، مع تعزيز المرونة التنظيمية كعامل مكمل، وهو توجه حديث في الأبحاث الإدارية. كما أوصت الدراسة بإنشاء وحدات خاصة لإدارة المعرفة في الجامعات، وتدريب القادة الأكاديميين على استراتيجيات التعامل مع الأزمات المستندة إلى المعرفة. هذه التوصيات أكثر تعقيداً ولكنها أكثر واقعية بالنسبة لمجال التعليم العالي، حيث تحتاج الجامعات إلى استراتيجيات متكاملة لمواجهة التحديات غير المتوقعة.

من حيث الفجوات البحثية، أشارت دراسة الحسن والنجار (٢٠٢٢) إلى ضرورة إجراء مزيد من الأبحاث حول التفاعل بين إدارة المعرفة والبراعة التنظيمية في سياقات مختلفة، مثل الشركات الخاصة والهيئات الحكومية، مما يدل على وعيها بحدود دراستها. في المقابل، لم تتطرق دراسة محمد وعبد الرحمن (٢٠١٩) إلى الحاجة لمزيد من الأبحاث بشكل واضح، على الرغم من أن تحليلها كان يفتقر إلى بعض العوامل التي تؤثر على عملية صنع القرار. أما بالنسبة للمقترحات المستقبلية، فقد أوصت دراسة الحسن والنجار (٢٠٢٢) بإجراء دراسات مقارنة بين مؤسسات تعليمية في دول مختلفة لفهم الفروقات في تأثير إدارة المعرفة على إدارة الأزمات. بينما ركزت دراسة محمد وعبد الرحمن (٢٠١٩) على تحسين آليات تطبيق إدارة المعرفة في المؤسسات الصناعية، ولكن دون الإشارة إلى اتجاهات بحثية مستقبلية تتعلق بتفاعل المعرفة مع عناصر أخرى مثل الثقافة التنظيمية أو التكنولوجيا الحديثة.

١. الأسلوب واللغة الأكاديمية

تميزت كلتا الدراستين باستخدام لغة أكاديمية واضحة إلى حد كبير، لكن هناك اختلافات في مستوى الدقة والأسلوب العلمي المستخدم في عرض المعلومات، ففي دراسة محمد وعبد الرحمن (٢٠١٩)، كانت اللغة المستخدمة واضحة ومباشرة، حيث تم تقديم الأفكار بأسلوب منظم وسلس، مع التركيز على شرح المصطلحات الأساسية المتعلقة بإدارة المعرفة وصنع القرار الإداري. ومع ذلك، لوحظ في بعض الأجزاء من وجهة نظري أرى وجود تكرار في استخدام المصطلحات، خاصة عند الحديث عن مفاهيم إدارة المعرفة، مما أدى إلى بعض التكرار غير الضروري الذي كان يمكن تجنبه من خلال استخدام صياغات أكثر تنوعاً.

ومن جهة أخرى، اعتمدت دراسة الحسن والنجار (٢٠٢٢) على لغة أكاديمية أكثر تعقيداً، حيث استخدمت مصطلحات تقنية متقدمة، خاصة في مناقشة العلاقة بين إدارة المعرفة وإدارة الأزمات، كما أنها تميزت باستخدام أسلوب تحليلي أعمق عند تفسير النتائج وعرض التوصيات، مما جعل القراءة أكثر تحدياً للقارئ غير المتخصص، ومع ذلك ففي بعض الأجزاء بدا أن الأسلوب قد يميل إلى الغموض بسبب استخدام جمل طويلة ومتداخلة، مما قد يؤثر على وضوح الفكرة في بعض الأقسام، لكن بالمقارنة، كانت هذه الدراسة أكثر تماسكاً من حيث الأسلوب العلمي، حيث قدمت تفسيراً معمقاً لكل عنصر من عناصر البحث بطريقة متسلسلة ومنطقية.

٢. تنسيق الرسالة وتوثيق المراجع

من حيث الالتزام بمعايير التوثيق الأكاديمية، اتبعت دراسة محمد وعبد الرحمن (٢٠١٩) نظام APA (الإصدار السادس) في توثيق المراجع، وهو نظام واسع الاستخدام في الأبحاث الإدارية، كما تم توثيق المصادر بشكل جيد داخل النص وفي قائمة المراجع، لكن لوحظ أن هناك عدم اتساق في طريقة ذكر بعض المراجع، إذ أُدرجت بعض المراجع بطريقة مختصرة داخل النص دون ذكر السنة، مما قد يقلل من الدقة العلمية، أما دراسة الحسن والنجار (٢٠٢٢)، فقد التزمت أيضًا بمعايير APA ولكن وفق الإصدار الأحدث (الإصدار السابع)، وكانت طريقة التوثيق أكثر دقة واتساقًا، حيث تم ذكر جميع المراجع بشكل صحيح سواء في النص أو في قائمة المصادر. كما أنها تميزت بتنوع أكبر في المصادر، حيث استعانت بمراجع حديثة من المجالات العلمية المحكمة، مما أضاف قوة للإطار النظري للدراسة.

ومن حيث جودة عرض الجداول والأشكال التوضيحية، استخدمت دراسة محمد وعبد الرحمن (٢٠١٩) جداول واضحة ومباشرة لتوضيح البيانات الكمية التي تم جمعها من خلال الاستبيانات، ومع ذلك لم لاحظ تنوع كبير في استخدام الأشكال البيانية، حيث اعتمدت الدراسة على الجداول فقط دون إدراج رسوم توضيحية أو مخططات بيانية تسهل استيعاب النتائج، مما جعل بعض الأجزاء تبدو تقنية أكثر من اللازم، أما دراسة الحسن والنجار (٢٠٢٢) فلا تختلف عنها حيث لم تدرج أشكال بيانية لتسهيل فهم النتائج. ومن حيث تنظيم الفصول والأقسام، فقد اتبعت كلا الدراستين تنظيم مترابط للفصول دون تكرار، واعتمدت على عناوين فرعية واضحة تسهل تتبع البحث، كما أن الانتقال بين الفصول كان أكثر سلاسة، حيث تم بوابة أو مرآة قبل كل فصل للربط بين الفصول وبعضها، مما يعكس احترافية أكبر في عرض المعلومات وتنظيمها.

من خلال المقارنة بين في كلتا الدراستين ان هناك اختلافات واضحة في السياق والتطبيقات البحثية، ففي حين ركزت الرسالة الأولى على العلاقة المباشرة بين إدارة المعرفة وجودة القرارات في شركة صناعية باستخدام تحليل إحصائي أساسي، سعت الرسالة الثانية إلى تقديم نموذج أكثر تعقيداً، حيث دمجت البراعة التنظيمية كمتغير وسيط لدراسة التأثيرات على إدارة الأزمات في الجامعات، ومن حيث حداثة الأبحاث، بدأت الرسالة الثانية أكثر حداثة وتوافقاً مع التطورات الأخيرة في مجال البحث الأكاديمي، ومع ذلك، تظل كلتا الدراستين ذات قيمة علمية كبيرة، حيث تساهمان في إثراء فهمنا لدور إدارة المعرفة في تحسين الأداء المؤسسي، سواء في سياق اتخاذ القرار أو في الاستجابة للأزمات.



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



شكرا لكم

